

وقعة صفين

[469] فلا رأى إلا تركنا الشام جهرة * وإن أبرق الفجفاج فيها وأرعدا (1) فلما سمع أهل الشام شعره أتوا به معاوية فهم بقتله، ثم راقب فيه قومه وطرده عن الشام فلحق بمصر، وندم معاوية على تسييره إياه. وقال معاوية: وإني لقول السلمى أشد على أهل الشام من لقاء علي، ماله - قاتله إني - لو أصاب خلف جابلق مصعدا نفذه (2). وجابلق: مدينة بالمشرق. وجابلق: مدينة بالمغرب ليس بعدهما شيء (3). وقال الأشر حين قال علي: " إني مناجز القوم إذا أصبحت ": قد دنا الفصل في الصباح وللسلم رجال وللحروب رجال فرجال الحروب كل خدب * مقحم لا تهده الأهوال يضرب الفارس المدجج بالسيف * ف إذا فل في الوغى الأكفال (4) يا ابن هند شد الحيازيم للمو * ت ولا يذهبن بك الآمال إن في الصبح إن بقيت لأمرأ * تتفادى من هوله الأبطال فيه عز العراق أو طفر الشا * م بأهل العراق والزلال فاصبروا للطعان بالأسل السم * ر وضرب تجرى به الأمثال إن تكونوا قتلتم النفر البهي * ض وغالت أولئك الآجال (1) الفجفاج: الكثير الكلام والفخر بما ليس عنده. (2) نفذه: جازه. ح: " لو صار خلف جابلق مصعدا لم يأمن عليا ". (3) ذكر ياقوت أن جابلق بأقصى المغرب، ومدينة أخرى من رستاق أصبهان لها ذكر في التواريخ. ولم يرسم لجابلق. وفي ح (3: 423): " ألا تعلمون ما جابلق ؟ يقول لأهل الشام. قالوا: لا. قال: مدينة في أقصى المشرق ليس بعدها شيء ". (4) فل: هزم. ح (3: 424): " فر ". والأكفال: جمع كفل، بالكسر، هو من الرجال الذي يكون في مؤخر الحرب، إنما همته في الفرار والتأخر. (*)